

بسم الله الرحمن الرحيم  
السنة الاولى السداسي الثاني  
مادة تاريخ الحضارات  
ملخص

طرق توظيف الامازيغية في الدعوة و الاصلاح في الدول التي ظهرت في المغرب العربي بعد الاسلام

اعتمدت الزعامات السياسية و الاصلاحية في المغرب العربي بعد الاسلام في نشاطها على الامازيغية الى جانب العربية للتأثير و استمالة الناس، لان الغالبية العامة كانت تفهم و تتعامل باللغة الامازيغية، لذلك كانت الامازيغية اسرع وسيلة للاتصال بعموم الناس، و العصبية القبلية فكانت استثمارا جيدا.

لقد استخدم زعيم المرابطين عبدالله بن ياسين الامازيغية في شرح اهداف حركته الاصلاحية، اما بن تامورت فقد كان اكثر الدعاة ذكاء في توظيف اللغة الامازيغية للتمهيد لقيام دولته و تثبيت سلطته، كما استعمل الامازيغية في مجال النهي عن المنكر من خلال نموذج جباة الصرائب كما كان في تلك الفترة يروج لكتاب التوحيد بالامازيغية، وهو كتاب يشتمل على سبعة شعب تبدا بمعرفة الذات الالهية و سائر العقائد، و نفس الشئ يقال عن كتابيه عن قواعد و الامامة اللذان دونهما الزعيم الموحي بالعربية و الامازيغية، وكان لذلك اثر كبير على قلوب لاتباع.

الى جانب تلك الكتب الف بن تامورت في مجال الدعاية لحركته كتبا اخرى بالامازيغية منها: اعانت و اكوست و نوفنا لمدان رب العالمين.

و على المنهج سعى الى جعل الامازيغية وسيلة للتعليم و تكوين الانصار الموحدين، وكان يدرسه عقيدة التوحيد بالامازيغية، كما تم استخدامها في المساجد و خطب الجمعة و تحريض الاتباع.

اشترط في خطباء المساجد ان يكونوا على دراية باللغتين العربية و الامازيغية، كما كان من عادات الموحدين و تقاليدهم ان يقرأوا من مؤلفات زعيمهم باللغة الامازيغية عند ركوب الخليفة في المحافل الرسمية، و على نفس الطريقة سعى الخليفة الموحي عبد المومن بن علي الى حث الطلبة و الحفاظ المكلفين بالدعاية و نشر المذهب الموحي بين القبائل الامازيغية على استخدام لغتهم كوسيلة للتواصل و التبليغ، و في احدى رسائله الى طلبة بجاية يأمر اللذين يفهمون اللسان العربي و يتكلمون به ان يقرأوا التوحيد بذلك اللسان.

كما استعمل الموحدون الامازيغية لمخاطبة جنودهم و تحميسهم للحمود في القتال، كما استخدم المتمردون على سلطة الموحدين اللغة الامازيغية في مخاطبة الناس و تأليبهم ضد السلطة.

و مع حلول القرن الثامن الهجري بدأت عملية انتشار اللغة العربية تكتسح العديد من الحواضر في المغرب العربي، ولم يعد اثرها مقتصر على الخاصة فحسب، بل شمل العامة ايضا، و من ثم بدأت الامازيغية تتراجع شيئا فشيئا لتصبح اللغة العربية لغة الخاصة و العامة لأنها لغة القران الكريم و اللغة الجامعة لسائر اللهجات.

الدكتور احمد شوتري